والاتغفل عن حلول الخواطر الردية فيه ثم جاد قلبك وهو معرفتك
اولى بان تحافظ حقها ثم جاد روحك وهو سرك اولى بان تراعى
حقه ثم اولى من ذلك كله ان لا تغفل عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم انتهى
كلامه وروى عن ابى هريرة رضه عن النبى عليه السلام انه قال يا ابا
كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قانعا تكن اشكر الناس واحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما
واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وقال الله تعالى فى سورة
النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ يعنى وحدوا الله تعالى ولا تتخذوا
لم شريكا جليا او خفيا وبالوالدين احسانا اى احسنوا بهما احسانا و
اى بصاحب القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى
بذى القربى الذى قرب جواره وقيل الذى لم مع الجوار قرب والاتصال
بنسب اودين وقربى بالنصب على الاختصاص تعظيما والجار الجنب البعيد
او الذى لا قرابة لم والصاحب بالجنب يعنى الرفيق فى السفر وقيل يعنى المرأة
وابن السبيل هو الضيف النازل به وما ملكت ايمانكم يعنى الخدم واحسانهم
ان لا يكلفهم فوق طاقتهم من العمل واطعامهم والباسهم مما تأكل وتلبس
ان الله لا يحب من كان مختالا فى مشيته فخورا فى كبره فان الله تعالى امرنا
بالاحسان الى الجار كذا قاله المفسرون وحكى فى حسن خلق ابى حنيفة رح
وحسن عشرته ومدارته ان له جارا عواد امغنيا اذا جنه الليل اقبل على
شغله ولعبه حتى اخذ ذات ليلة فى المحرس واخرج من داره فلما فقده
ابو حنيفة رح صوته سال عن حاله فاخبر به قال الامام قوموا بنا نسعى
فى خلاصه فجاء الى باب الامير فاكرمه الامير وقال ما جاء بك فاخبر
الامام حبس جاره وسال ان يهب جرمه لم فبعث الامير الى الحبس فاخرج

المغنى

المغنى ومن جئ به فلما وقفوا بين يدى الامير قال لهم الامير خليت سبيلكم
لحرمة شيخى ابى حنيفة فاشكروا لم واعوانا لم ففعلوا ثم قام الامام واخذ
بيده وجاء به الى المنزل واعطاه عشرة دنانير لنقصان دخل عليه وقت
الحبس وقال متى كانت لك حاجة انبسط بها الينا وانزل الخشمة فيما
بيننا فانا على محبتك فقام الرجل نادما على صنيعه قبل وقبل راس ابى حنيفة
ودخل منزله ثم تفقه حتى صار من فقهاء الكوفة ذكره محمد عينى فى مؤلفه وعن
ابن عباس رضه انه قال قال على بن ابى طالب رضه اوصانى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يوم زوجنى فاطمة رضه بثلثة عشرة وصية فقال يا على
اياك وان تدخل الحمام بغير ازار فان من دخل الحمام بغير ازار فهو ملعون
الناظر والمنظور اليه يا على لا تختم فى السبابة والوسطى فانه من فعل
قوم لوط يا على ان الله تعالى يتعجب من عبد اذا قال رب اغفر لى فانه
لا يغفر الذنوب الا انت يقول الله تعالى لملائكته عبدى هذا قد علم انه لا
يغفر الذنوب الا انا اشهدكم ملائكتى انى قد غفرت له يا على اياك والكذب
فان الكذب يسود الوجوه ثم يكتب عند الله تعالى كذابا وان الصدق يبيض الوجوه
ثم يكتب عند الله تعالى صادقا واعلم ان الصدق مبارك والكذب مشئوم
يا على احذر من الغيبة والنميمة فانهما توجبان عذاب القبر والفتات
محجوب على باب الجنة يا على لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا من غير
ضرورة ولا تجعل الله عرضة ليمينك فان الله تعالى لا يزكى ولا يرحم من
حلف باسمه كاذبا يا على لا تهتم لرزق الله فان الله يأتى برزق كل
يوم يا على اياك واللجاجة فانها اولها جهل وآخرها ندامة يا على عليك
بالسواك والخلال فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)